نقطة الصفر

. تغـريد عـبـد العـال* .

هناك،
في الشرفة الباقية في الأحلام،
ثمة طفلةٌ تتسلّق في ذاكرتي
تُلْقي ضحكاتِها في وجهي
وتسألني عن ضوءٍ ما
في اللوحةِ
التي رسمناها معًا في نقطةٍ واحدة.

❖ ❖

ثمة امراةٌ تراقص قمرًا على بابي
تَخيط وحشتَها في الصمت
وتُكْثر من الحديثِ عن الحبّ
وتُكْمل الصلاةَ
التي بدأناها معًا
في أولِ الموسيقى الخفيّة.

❖ ❖

ثمة رجلٌ يخرج من البؤبؤ،
من الهذيانِ السرّي،
ليصبح دائرة
تَحْضن العناصرَ في كوكبِ الحواسّ
ثم يشمّ الفكرةَ التي صنعناها معًا
ويمضي في جنون الزّحام.

❖ ❖

ثمة زهرٌ يراقبني
يحرِّك نفسَه إلى عيني،
إلى قلبي،
إلى حيث
منتصفُ الوجه،
إلى حيث
النقطةُ الفاصلةُ بين العينيْن،
ليعلّمني سرَّ الرحيق
في عناءِ الفوضى،
في غمرةِ الوقت
الذي يبدأ عقربُه
من نقطةٍ في الوسط.

بيروت

* ـ شابة فلسطينية، طالبة في علم الحياة، جامعة بيروت العربية.